تلك الزيارة ، وهذا الصراع

ليست زيارة السادات الى الكيان الصهيوني هي المفترق · هي عنوانه الصارخ ، العاري ، والنهائي · والمفترق هو مجموعة من التفاصيل والاجراءات والممارسات التي تشكلت داخل مسار عام هو التسوية الاميركية الامبريالية ، قفز بها السادات « بقوة الدفع » من التردد الى الفضيحة · هل كان من المحتم ان يقود هذا المسار رئيس اكبر دولة عربية الى الكنيست ؟ ان المزايا الشخصية لمثل هذا الرئيس اعطت للكرامة الوطنية ادنى الاعتبارات · ان هذا المسار يرمي السائر فيه الى الهزيمة والاستسلام ، ولكن ليس حتميا ان يكون الكنيست هو المقر ·

انهيارات ونهوض ، هذا هو العالم الثالث في علاقاته بانهيار الامبريالية · وحين يدق الانهيار ، تغرق الرجعية في التفاصيل وتحاول ان توحي بأن تفاصيل انهيارها هي تفاصيل الواقع ·

« تلك الزيارة » ليست نهاية الصراع بين الامة العربية وبين الصهيونية والامبريالية ، انها تجدد الصراع بطريقة معقدة حين نرى للطرف المعادي امتدادا في الداخل العربي ، فتعلن فلسطين ـ بمعانيها الكثيرة ـ بعدها الاجتماعي ·

وهذا الملف يجمع التفاصيل او اكثرها اهمية من أجل ان يقول ان الصراع ليس على التفاصيل ، لكن التفاصيل تشير الى ايقاع السقوط ـ سقوط الذين انتهى دورهم التاريخي ·

تلك الزيارة ـ لهم ·

وهذا الصراع لنا ،

وهو صراع على الافق الذي يسده الوحش الاميركي بالحديد والمواد الاستهلاكية· الهزيمة لحظة · لكن السياق التاريخي يصنعه البديل التاريخي ·

هيئة التحرير